العرب
الجمعة 2021/10/15
السنة 44 العدد 12210

عارضات أزياء نوبيات يكسرن معايير الموضة في مصر

لم تعد البشرة الفاتحة والشعر الأشقر والعيون الخضراء والزرقاء معايير النجاح في عالم الموضة، ففي مصر اقتحمت فتيات سمراوات من النوبة البوديوم في لوك يقطع مع السائد.

القاهرة – كان السائد في مصر حتى اليوم أن تكون عارضات الأزياء غالباً "من أوروبا الشرقية وذوات بشرة وشعر وعيون فاتحة اللون"، بحسب مؤسسة شركة "أون" إيمان الديب التي تعمل على تغيير معايير للجمال "عفا عليها الزمن".

وقد بدأت الديب البالغة 28 عاما وصاحبة القوام النحيف للغاية والشعر المجعد، مشوارها المهني قبل عشر سنوات في ميلانو بإيطاليا حيث نبهها "مصورون كبار" إلى أنها "أول عارضة مصرية يصادفونها".

وخلال هذه السنوات العشر، تحسن الوضع، بحسب موقع "ذي فاشون سبوت" المتخصص، وخلال موسم خريف 2021 كانت 43 في المئة من العارضات من ذوات البشرة الملونة، وهي نسبة قياسية.

لدى عودتها إلى القاهرة في نهاية 2018، شعرت الديب أن الوضع بات مهيئا وأسست مع شقيقتها يسرا شركة "أون"، أو "نهضة" بلغة النوبيين وهم أقلية إثنية ذات بشرة سمراء في جنوب مصر، من أجل تدريب فتيات "يطمحن إلى أن يصبحن عارضات" ولم يجدن حتى ذلك الحين "من يدعمهن".

وتؤكد الديب، "الجمال لا يمكن تحديده بملامح الوجه أو لون العيون أو الشعر". وتتابع "نحن نبحث عن فتيات لديهن هويتهن الخاصة ولديهن استعداد لتكوين شخصية مميزة من دون الالتفات إلى آراء الناس".

واعتادت أضار ماكواك أبيام أن تسمع المارة يقولون لها إن "لونها غامق جدا" أو أنها "دميمة" ولذلك لم تكن تتخيل أن تصبح عارضة أزياء في مصر حيث تقيم كلاجئة منذ العام 2014.

ومع ذلك، منذ العام 2019، انضمت الفتاة المنحدرة من جنوب السودان إلى شركة "أون"، وهو أمر ليس سهلا بالمرة في بلد "تعشش فيه، كما في الغرب، أفكار مسبقة عن الأجساد ذات اللون الداكن"، بحسب ما تشرح ماري غريس براون التي ألفت كتابا عن الموضة النسائية ومغزاها السياسي في السودان في مطلع القرن العشرين.

واليوم تتطلع الشابة، التي كبرت وهي تشاهد عروض أزياء العارضة البريطانية ذات الأصول الجامايكية ناومي كامبل، إلى أن تصبح "بدورها وجها إيجابيا" للفتيات ذوات البشرة السمراء في العالم.

وبينما كانت ترتب شعرها المجعد استعدادا لجلسة تصوير، تروي مريم عبدالله وهي عارضة أزياء مصرية في الثانية والعشرين من عمرها، أنها عملت في الخارج أكثر من مصر حيث "لا يبدون اهتماما كبيرا بعارضات الأزياء غير النمطيات".

وتقول صباح خضير، الناشطة المصرية المناهضة للعنف ضد المرأة، إن "أون تساهم في تغيير معايير الجمال" وفي "تفكيك العنصرية الكامنة". وتضيف الشابة التي تقيم في الولايات المتحدة، أن "زيادة تمثيل النساء الملونات في الموضة والسينما وفي مجالات أخرى يمكن أن ينقذ أرواحا لأنه يضفي طابعا أكثر إنسانية عليهن في عيون العالم".

وإضافة إلى هذه الأفكار النمطية، فإن موافقة الأهل على عمل الفتاة كعارضة أزياء، تشكل تحديا آخر في مجتمع محافظ.

وتوضح الديب، أن ثلاثة أرباع الأسر تخشى من أن يتم استغلال صور بناتهن ونشرها في أماكن غير تلك التي وافقن عليها، وأن يرتدين ملابس تكشف بعض أجزاء من أجسادهن، أو أن تكون ساعات العمل "غير مناسبة للشابات".

وتؤكد الديب، أنه "مهما كانت المهنة، يحاول الأهل دائما التحكم في الفتاة واتخاذ القرار بدلا منها"، في بلد تعاني فيه الإناث من البطالة بنسبة كبيرة.

وسجلت الديب نقاطا بالفعل، فقد حصلت عارضات أزياء شركتها على تأشيرة دخول إلى فرنسا "للعمل كعارضات" وهو بالنسبة إليها إنجاز "تاريخي"

وغادرت مريم بلدها "لأول مرة" بفضل عقود حصلت عليها مع قرابة عشر وكالات في أوروبا والولايات المتحدة.

وتعتقد خضير أن العمل كعارضات أزياء وفق رؤية تناهض التمييز على أساس اللون يتيح للنساء مزيدا من "الاحترام للذات". وتضيف، "هو نوع من التعافي نحتاجه جميعا".

بعيدا عن السائد والمألوف

البيض أصحاب فرص وظيفة طبيب في لندن

لندن – خلصت دراسة حديثة نشرت نتائجها مجلة "ذي بي أم جي" الطبية إلى أن المرشحين البيض لديهم حظوظ أعلى بست مرات للحصول على وظيفة طبيب في لندن مقارنة بالمرشحين السود، بحسب أرقام الهيئة الصحية البريطانية العامة (أن إتش أس).

كذلك أظهرت هذه الأرقام التي تم تقديمها من جانب 12 مؤسسة تابعة لهيئة "أن إتش أس" في لندن من أصل 18 وُجهت إليها الأسئلة، أن الأطباء البيض لديهم فرص أعلى بأربع مرات في الحصول على منصب مقارنة مع المرشحين من أصول آسيوية أو مختلطة إثنيا.

وقد جُمعت هذه البيانات من جانب شيلا كونليف وهي أخصائية في الموارد البشرية طلبت من المؤسسات الصحية المختلفة تزويدها بعناصر تتعلق بعدد المرشحين للمناصب الطبية وأصولهم الإثنية، وهم مرشحون نجحوا في التصفيات لاختيار الفائزين بالمناصب عامي 2020 و2021.

وبيّنت النتائج فروقا كبيرة تبعا للأصول الإثنية للمرشحين. فعلى سبيل المثال، كان للمرشحين البيض في مؤسسة "بارتس هلث أن إتش أس ترست" حظوظ أعلى بـ15 مرة مقارنة مع السود في الحصول على وظيفة.

كما كانت فرص المرشحين البيض أعلى بـ13 مرة من منافسيهم السود و11 مرة من المتحدرين من أصول آسيوية في الحصول على وظائف في "سانت جورجز يونيفرسيتي هوسبيتلز أن إتش أس فاونديشن ترست".

ولفتت كونليف إلى أن الفروق المسجلة ليست ناجمة عن نقص في المرشحين، مشيرة إلى أن مستشفى "كينغستون هوسبيتل أن إتش أس فاونديشن ترست" قدمت في 2020 – 2021 وظائف أطباء لـ90 مرشحا، بينهم 50 من أصل 317 مرشحا أبيض. لكن على رغم تقديم 418 مرشحا أسود لوظيفة طبيب، و65 تم اختيارهم مسبقا، لم يحصل أي طبيب أسود على منصب خلال هذه الفترة.

وردا على هذه الخلاصات، قال ناطق باسم "أن إتش أس" في لندن إن الهيئة الصحية العامة في العاصمة "تلتزم بضمان فرص عادلة ومتساوية للجميع، وبعد الاستماع إلى تجارب موظفي 'أن إتش أس' تجري أعمال لتحسين مسار التوظيف والاختيار والقدرة على الوصول ورصد الوظائف الجديدة".

هبة طوجي تعود إلى السعودية بعد غياب

الرياض – تحيي النجمة اللبنانية هبة طوجي بمشاركة الموسيقار أسامة الرحباني حفلا مباشراً في العلا يوم الجمعة التاسع والعشرين من أكتوبر 2021 في حدث يعيد الموسيقى والفعاليات إلى مسرح مرايا، والتي توقفت منذ ما قبل جائحة كورونا.

وتعيد هذه الإطلالة هبة طوجي إلى السعودية بعد قرابة أربع سنوات من أولى حفلاتها الغنائية في الرياض في ديسمبر 2017، وحملت آنذاك لقب أول فنانة عربية تغني في المملكة بعد افتتاح موسم الحفلات، وتصدرت وقتها أغنيتها الشهيرة "مين اللي بيختار" ترينـدات السعودية، تزامنا مع الاحتفال بقانون السماح للمرأة بقيادة السيارة لأول مرة في تاريخ البلاد.

وسيستمتع جمهور هبة بعرض موسيقي ضخم بمشاركة أوركسترا تضم ما يزيد عن 60 شخصا لتطرب بأشهر أغنياتها "مين اللي بيختار"، و"لا بداية ولا نهاية" و"متل الريح"، إلى جانب توليفة من أشهر أغاني أعمالها العالمية مثل مقطوعات فيلم "علاء الدين"، مع مفاجأتها بغناء رائعة "ليلة" بتوزيع موسيقي مختلف احتفاء بليلتها الغنائية المنتظرة في منطقة العلا الأثرية.

وعن الحفل، علقت هبة طوجي قائلة، "كنت أرغب دائمًا في تقديم العروض في العلا، فهي مكان مليء بالتاريخ والإرث الإبداعي. الغناء في مرايا هو شرف كبير لي، وقد فكرنا مليًا في هذا الحفل لنوفي مثل هذا المكان والوجهة حقهما وسيكون حدثًا خاصًا للغاية".

ونظرًا لانخفاض السعة الآمنة للحفل بسبب الإجراءات الاحترازية من كورونا، فمن المتوقع نفاد التذاكر بشكل سريع من المعجبين وعشاق الموسيقى الراقية من المملكة ودول الخليج.

الهنود يحتفلون بانتصار الخير على الشر

نيودلهي – تشهد العاصمة الهندية نيودلهي إحياء ذكرى انتصار الخير على الشر في الأساطير الهندية، حيث واصل الهنود احتفالاتهم بمهرجان دورجا بوجا وامتلأت الشوارع بأشخاص يؤدّون الموسيقى ويدقون الطبول.

وترجع أسباب الاحتفالات إلى انتصار الإله الهندوسي راما على ملك الشيطان رافانا، ويعتبر المهرجان من أيام الحظ وفقا للمعتقدات الهندوسية، لذلك يفضل الهنود بدء مشروعاتهم الخاصة بالعمل أو الزواج خلال تلك الفترة.

وتشمل طقوس احتفالات الدوسيرا صلاة خاصة تسمى بوجا وتقديم العديد من الطعام الخاص يسمى "براشات" أي قربان، كما يتم تقديم حلوى اللادو وخبز اللاتشي والفواكه داخل المنازل والمعابد في جميع أنحاء الهند، بالإضافة إلى عروض راقصة ومسيرات كبيرة مع دمى الرافانا وهي رمز للشر أو الشيطان، ويتم حرق الدمى في المساء وسط أجواء احتفالية، وتوزع أيضا الورود على المارة خاصة الوردة المقدسة التي تكون صفراء اللون.

واحتفل جناح الهند في إكسبو 2020 دبي بهذه الطقوس من خلال أمسية موسيقية حضرها عدد كبير من الزوار والمهتمين.

وقالت جونفينا تشادا مديرة الجناح إن الأمسية الموسيقة تهدف إلى مشاركة روح الاحتفالات التي أقيمت لإحياء ذكرى انتصار الخير على الشر، وفقا للمعتقدات الهندوسية.

وأضافت "نحتفل بهذا المهرجان في مناطق عدة بالهند ونحتفل به هنا أيضا لعرض ثقافتنا للزوار".

تصميم روفرات للعمل على سطح القمر

واشنطن – وقعت وكالة ناسا الأميركية والوكالة الفضائية الأسترالية اتفاقية تصميم الروفرات القمرية في إطار برنامج "أرتميس" الأميركي القمري.

وقال ناسا على موقعها الإلكتروني، إن الغاية من الاتفاقية دعم العمليات التي ينفذها البشر والروبوتات على سطح القمر.

وستعمل الروفرات على سطح القمر لاستخراج عينات من الصخور القمرية وستسلمها المركبة المتخصصة في استخراج الثروات الطبيعية على القمر.

يذكر أن برنامج "أرتميس" القمري يقضي بأن تصل مركبة أميركية مأهولة إلى مدار القمر عام 2023، كما يقضي بهبوط رواد الفضاء على سطح القمر عام 2024، إلا أن ناسا قالت أنه تأجل إلى فترة ما بعد عام 2026 بسبب التأخر في تصميم البزات الفضائية.

صباح العرب

إبراهيم الجبين

هادلي الشاردة والإعلام الجديد

تحاول الصحافية الأميركية هادلي غامبل التي تعمل في أبوظبي لصالح قناة "سي أن بي سي" تقديم فلسفة جديدة في الإعلام هذه الأيام، وتنجح في إدخال مؤثرات غير مسبوقة من خلال الحوارات التي تجريها وشخصية المحاور ذاتها التي قطعت أشواطاً طويلة منذ قواعد هيئة الإذاعة البريطانية التي وصفت بالحياد ذات يوم، والتي سادت في العالم، إلى تحولاتها العديدة عبر الإعلام الموجه والمسيطر عليه من قبل الحكومات ثم المالكين.

تحضر غامبل بعد حوارها الأخير مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الأيام الماضية في منتدى أسبوع الطاقة الروسي بموسكو، وقبلها من خلال حوارات مختلفة ليس أقلها أهمية حوارها مع بابا الفاتيكان أو مع رئيس المخابرات السعودية الأسبق الأمير تركي الفيصل أو حتى حوارها الشهير مع الوزير اللبناني جبران باسيل والذي تحوّل إلى فضيحة للأخير دون أن يدري لمجرّد أن التعابير التي ارتسمت على وجه غامبل كانت تقود الحوار دون أيّ تغيير غير مألوف في الأسئلة.

نعود قليلاً إلى الوراء. إلى حياد الـ"بي بي سي" المتوهّم. دعك من نظرية المؤامرة. فهناك ما هو أبسط. تمكن العودة إلى حوار أجري مع المفكر الفلسطيني الأميركي الراحل إدوارد سعيد قبل عقود، من يستمع إلى هذا الحوار لا يشعر أن هذه الإذاعة بريطانية ولا غربية ولا من يحزنون. فالمذيع الفلسطيني يتناول القضية الفلسطينية بطريقة تجعلك تنسى ارتباط بريطانيا بوعد بلفور وتأسيس إسرائيل وكل تلك الأمور. وكل هذا يتم بثه عبر أثير هيئة الإذاعة البريطانية مع أجراس "بيغ بن". فأين هو الحياد؟ سنرى ذلك بعد سنوات في تغطيات عديدة لجميع الوكالات بدا فيها الانحياز واضحاً لهذا الطرف أو ذاك في مختلف النزاعات.

الحياد الإعلامي مجرّد مسطرة خرافية، والموضوعية تحدّ صعب، ما دام المنفّذ هو الآلة البشرية التي ستميل حتماً حسب أهوائها. مع غامبل يُحسم الأمر، ويصبح الحوار لعبة بيد فتاة تحاول إرضاء مزاجها وجمهورها بخفة دم، وعلى حسابها على تويتر تركب الخيول السوداء ومتابعوها يصنعون لها صورتها كأيقونة تشبه الموناليزا وفق ملامح غامبل لا ملامح بطلة دافنشي الشهيرة.

من يصنع من الآن؟ الجمهور وأدواته المتطورة أم الإعلامي وحضوره؟ المعادلة الجديدة أكثر إثارة، والمستهدف فيها غير معروف في الواقع. أما الحقيقة وهي الغاية الأزلية للصحافي فتستفيد من كل الأطراف وتقدّم بوسائل أكثر ذكاء من ذي قبل.

بوتين لم يتمالك نفسه أمام مؤثرات غامبل، دون أن يتخلى عن ذلك الجانب الماكر اللاذع من شخصيته فقال "أمامي امرأة جميلة تكرّر السؤال وكأنها لم تسمع ما قلت، سوف أكرّر الجواب مرة أخرى". لكن تلك المرأة الشاردة أخذت ما تريد من بوتين دون شك.